

٠٥. فتح المجيد - باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. باب ما جاء في من لم يقلق بالحلف بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن ومن حلف له بالله فليرضى - [00:00:00](#)

ومن لم يرضى فليس من الله. رواه ابن ماجه بسند حسن قوله لا لا تحلفوا بابائكم تقدم النهي عن الحلف بغير الله عموما الشيخ

الالباني. نعم. قوله ومن حلف بالله فليصدق هذا - [00:00:20](#)

ما اوجبه الله تعالى على عباده وحثهم عليه من في كتابه حثهم يعني. الحظ والحث. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا

مع الصادقين. وقال تعالى والصادقين والصادقات. وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم - [00:00:41](#)

وهو حال اهل البر كما قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب واد المال على واليتامى والمساكين وبنى

السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموقون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء ومن -

[00:01:01](#)

اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون وقوله من حذف له بالله فليرضى ومن لم يرضى فليس من الله. اما اذا لم يكن له بحكم

الشريعة على خصمه الا يمينه فاحلفه فلا ريب انه يجب عليه الرضا. ما معنى هذا؟ هل هذا الحديث على اطلاقه ام لا؟ هل هذا حديث

على اطلاق ام لا - [00:01:31](#)

خلاف بين اهل العلم. لانه قلنا لمن حلف بالله له بالله فليرضى. يرضى متى يعني؟ اتفقوا انه لابد ان يرضى امام القاضي. لابد ان

يرضى امام القضية. لماذا انت متيقن ان هذا الذي اخذه؟ هو مالك. اخذ منك مالا وانت متيقن انه ما له. وذهبت الى القاضي لكي

تخاصمه - [00:01:56](#)

فالخالص يقول لك ماذا؟ لا يقول انت الذي تدعي. اين بينتك؟ عندك دراع له ومالك؟ تقول له ليس عندي دليل فماذا يفعل القاضي؟

البعيد عن المدعي يذهب الى الذي اخذ بالك ويقول لهم احلف ان هذا مالك. فاذا حلف لا يجوز بعد ذلك ان تقول لا هذا مالي ولا لا

ارضى بهذا القاضي. او لا ارضى بهذا الحكم - [00:02:16](#)

لابد ان ترضى لابد ان تبقى هذا لا خلاف انه داخل في معنى الحديث. لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام حكم بها ما قال البهيح على

المدعي والدليل على من انكر. هو انكر وحنف خلاص - [00:02:37](#)

يكون المال له. طيب لو قامت القليلة في غير باب التحاكم؟ قامت القرينة ان الذي يحدث هذا كاذب. يعني مثلا عندك خادم هو سرق

عندك قرائن انه سائق انك قرن انه سالك لولا لم يكن احد في البيت غيره وضاع المال. وحلف لك انه لم يسرق لك الا تصدقه ولا

يدخل في هذا الحديث. فهمت؟ لا يدخل - [00:02:49](#)

في هذا الحديث. فالحديث حملوه على باب التقاضي. باب التقاضي. لك ان تبحث عن وسائل اخرى لكي تثبت انه سرق. كي تثبت انه

سرق؟ نعم طيب وليس من الله ليس من الله اي ليس من طاعة الله في شيء. يعني الله تبرأ منه هذا من الفاظ الوعيد. كما قال تعالى

مثلا في قوله تعالى - [00:03:09](#)

الا ان تتقوا منهم تقام. قال ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منه التقوى. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون

المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. قال الطبري - [00:03:32](#)

في تفسيرها اي ليس من دين الله في شيء. فكلمة ليس من الله قد تحمل على الكفر الاكبر وقد تحمد على كفر اصغر. تقبل على الكفر الاكبر ندمت دليل على ذلك كما في هذه الاية. الطبري قال هذه الاية دليل على ماذا؟ على كفر من تولى غير المؤمنين. من تولى

الكافرين يعني. لانه قال ليس من الله في شيئا ليس ماذا - [00:03:47](#)

ليس من دين الله فيه شيء. اين القريب هنا؟ ان لا شيء ذكر في السياق ده تعم نافية كل الدين ليس عنده اي شيء من الدين. ليس

عنده اي شيء من الدين. فليس من الله فيه شيء الا التتقوا من الاتقاء الا ان تكونوا مكرهين يعني - [00:04:07](#)

ابونا قال فليس من الله. لم يقل فليس الله فيه شيء ابدأ الفرق بين الاحاديث والاية. فالحديث بعده ليس من الله ليس من دين الله.

فهذا فيه وعيد شديد. فيه نفي الدين عنه في هذا فيه وعيد شديد. لكن هذا لا يصل - [00:04:23](#)

الى الكفر الاكبر يعني واما اذا كان فيما يجري بين الناس مما قد يقع في الاعتذارات من بعضهم لبعض ونحو ذلك فهذا من حق المسلم

على المسلم ان منه اذا حلف له معتذرا او متبريا منه تهمة يعني مثلا انت اتهمت اخاك بشيء فهو حلف له ما فعل - [00:04:37](#)

يعتذر لك ويحلف ويتهماً من تهمة. فمن حقي عليك ان تحسن الظن بالا اذا قامت قرائن. الا اذا قامت ماذا؟ قرائن الا اذا قامت قرائن

على كذبه. هذا معنى قوله بعد ان يحسن به الظن اذا لم يتبين خلافه. هذا قد يتبين - [00:05:02](#)

ادعوا بغلبة الظهر. كما في الاثر عن عمر ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك شرا وانت تجد لها في الخير محملا. وانت تجدنا في الخير

ولا من حسن الظن بالناس وهذا من اعظم اعمال القلوب. من اعظم اعمال القلوب ما ان احسان الظن بالناس. احسان الظن -

[00:05:22](#)

بالناس. نعم؟ في في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال رأى عيسى رأى عيسى بعينه. عيسى ابن مريم

ورجل فقال وسرقت عيسى رأى هذا بعينه. قال كلا ما سرقت. فقال قال والله ما سرقت. فقال عيسى كذبت - [00:05:46](#)

اتقوا الله وكذبت عليكم صدقت الله وكده. لماذا حكى لنا النبي عليه الصلاة والسلام انا وهذا في الصحيحين؟ حتى يبين ماذا؟ وجود

احسان الظن. بشرط الا يترتب عليه ماذا؟ ها - [00:06:06](#)

والحقوق يعني لا ينفع ان تقول برأيته الشخص ليسرق من فلان وتقول لا ده لا اذهب اخبر فلان ان فلان سرقه. طالما لان هذا السارق

حلف. لا انما هذا حديث ثقة بالباب هذا بتبالي من باب تعظيم الله من باب تعظيم الله لتعظيم لله نعم - [00:06:18](#)

الى الحلف وماذا قصة طريفة لعبدالله ابن رواحة الف هنا مع زوجته ان زوجته دخلت بيت مرة فغضبت قالت جاريتي في بيتي فقال

لها اقرأ لك القرآن. لان لا تعرف ان - [00:06:38](#)

عبدالله بالراحة كده شاعر. تعرف ان الجنب لا القرآن فقال له ان يحمد الشعر. ها؟ ان يجد الشاعر تصف العرش فقالت ايه صدقت الله

كذبت عليكم. يعني فهمت يعني فظنت انها ماذا؟ هي ظنت انها قرآن. انت عارف هذه الشعر يا شيخ - [00:07:02](#)

قال شهدت بان الله آ رب وفق العرش رب العالمين. وحول العرش مائة كرام هكذا العرش. فهي وفيه من التوابع والالفة

والمحبة وغير ذلك من الوسائل التي يحبها الله تعالى ما لا يخفى على من له فرد - [00:07:22](#)

اي في اي شيء حسن الظن. حسن الظن. حسن الظن. حسن الظن بالمسلمين يعني. وذلك من اسباب اجتماع القلوب على طاعة الله ثم

انه ندخل في حسن الخلق الذي هو اثقل ما يوضع في ميزان العبد. كما في الحديث وهو من مكان وهو من مكارم الاخلاق -

[00:07:58](#)

فتأمل ايها الناصح لنفسه ما يصلحك مع الله تعالى من القيام بحقوقه وحقوق عباده. وادخال السرور على المسلمين وترك الانقباض

عنه وترفع عكس البساطة. نقول هذا الرجل ينبسط الى البيت اللي هو سهل مع الناس يجلس بعضهم ويتكلم معه لا يتكبر عليهم -

[00:08:22](#)

انقباض المسلمين القبض وعكسهم بسيط. الانقباض فيه كبير. والترفع عنه بقت كبير عليه بقى. فتأمل ايها الناس الناصح لنفسك لا

صحيح. اذا اردت النصيحة لنفسك فعليك ان تفعل ما يصلحك مع الله تعالى ان القيام بحقوقه وحقوق عباده - [00:08:42](#)

من حقوق العباد بعد احسان الظن بهم عدم التكبر عليهم. عدم التكبر عليهم وترك الانقباض عليهم والترفع عليهم فان من اخفيه من الضرر ما لا يخطر بالبال فيه اي في التكبر على الناس وسوء الظن بهم ضرر عظيم. يؤدي الى ماذا؟ الى فساد ذات البين. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - [00:09:02](#)

ذهب وبسط هذه الامور وذكر ما ورد فيها مذکور في كتب الادب وغيرها. يعني كتاب الاداب الشرعية يمكن مفلح من الكتب الجميلة جدا في هذا في ابو رزق ذلك والعمل بما ينبغي العمل به منه. وترك ما يجب تركه من ذلك. دل على وفور دينه على عظم دينه وكمال عقله - [00:09:22](#)

الله الموفق والمعين لعبدي الضعيف المسكين. الله الموفق والمهل عبدي الضعيف المسكين. طيب لو تأملت مثلا قوله تعالى مثلا لو لقيت في قصة الافك. لو لقيت سمعتم ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. كيف كيف حثت هذه الاية على - [00:09:42](#)
حسن الظن بوجهه حثها على على حسن الظن. لولا اذ سمعتموه ما الذي سمعوه؟ الافك الذي قيل فيها عائشة. ظن المؤمنون والمبيدات بانفسهم. لم يقل ظنوا بماذا؟ بغيرهم. بعائشة مثلا. اه. خيرا. فيه اشارة الى الى الى ماذا؟ الى ان الذي يسيء الظن - [00:10:02](#)

لغيري هو نفسه فاسدة. مم. كان له يسيء الظن بنفسه لانهم يقولون بان كل اناء بما فيه ينضح. تعرفون هذا المثل؟ نعم. كل الهه يبقي فيه ينضح. يعني انت لو وضعت في الهه الاحمر سينضح باللحم وضعت فيه آآ نجاسة سيبح بنجاسة. فكونه يسيء الظن بالمسلمين - [00:10:22](#)

خد مسلا عائشة رضي الله عنها مسلا وقعت في في الفاحشة. اوصفها لي المعطل وقع في الفاحشة. معنى ذلك انه يظن من نفسه انه قد يقع في الفاحشة. فلذلك قال ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم ماذا؟ خيرا. لم يقل الظن بغيرهم خيرا. ظنوا بانفسهم. فالذي يسيء الظن - [00:10:44](#)

عنده شيه من هذا الذي اتهم به الناس. عنده شيه من هذا في قلبه. ولذلك لما حدث حدث في قصة الافك ماذا فعل اه ماذا فعل ابو طلحة؟ قال لامرأتي انا لو كنت مكان عائشة كنت تفعلين هذا؟ فقالت لا والله. فقال فائشة خير بك. وصفوان ابن المعطل الذي - [00:11:01](#)

الى فهم الصحابة رضي الله عنهم يعني نعم الفاحش البذيء بذيئا بذيئة البذيء الذي يقول كلاما قبيحا. البذيء الذي يقول كلاما قبيحا. البذاءة الفحص في الكلام يعني. نعم. السب والشتيم وغير ذلك. كلنا بما فيه يمدحه. صحيح - [00:11:21](#)
لماذا يخرج ما فيه كله دايمما يبقي فيه يوم واحد يخرج بما فيه نار وفيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالاباء. ثانية الامر للمحلوف له بالله ان يغضب الثالثة وعيد من لم يرضى - [00:11:41](#)